

قلبي يحب وإنما | معارج | ح 102 | وجدان العلي

وجدان العلي

عمر محدود في دروب الكون. يخطو بين الظلال والاضواء والظلمة والنور تتناثر بين يديه شعل المعاشي. واضواء الاياب الى ريه. لكن ربه رحيم تنهض الروح الهامة الى بوابة الفجر تستقبل انفاس الحياة تحلق طيرا الى افق السمود. ارتفاعا عن صخب امواج الدنيا -

00:00:01

الى سكينة حقول السماء. تبتسم الحياة في عينيه. يفتح الابواب وينفض عن روحه غبار الذنوب ويعلو هنالك في معارج لا تنتهي الا عند سدرة المنتهي يمشي معه فلمح حمامه. فقالرأيت هذه الحمامه -

00:00:36

فقال التلميذ مداعبا شيخه انما لمحت طوقها فضحك الشيخ وقال كانك تشير الى ابى محمد قال نعم اعني ابن حزم رحمة الله عليه ورضوانه وهو صاحب كتاب طوق الحمامه او طوق الحمامه -

00:01:06

الالفة والالفاف. الذي كسره كله على شأن الحب واحاديث المشاعر وانت في سيرك الى الله عز وجل لا بد ان تسعى ان تكون ااما مجددا. وليس الامامة هي المعانى التي تطرق اذهان الناس في الرجل المتبع الذي يحتشد من خلفه الناس -

00:01:25

ليس ذلك وحسب ولكن للامامة معانى اخرى من هؤلاء كالذين يجددون بوجودهم معانى الانسانية في هذا الوجود سيخلصون المشاعر مما لحق بها من اوساخ النفوس واقذارها ويطهرونها فيكون بقاوئهم استبقاء للمعاني العالية السماوية حتى فيما -

00:01:52

تكون شأننا انسانيا خاصا. فيكون اولئك الذين يحلقون بالقلوب الى عالم الغيوب سبحانه وتعالى. ويجددون فيها معانى الانسانية ومن المعانى التي بليت واتهمت التحق بها كثير من الزيف والكذب شأن كثير من المعاني الانسانية -

00:02:25

شأن الصدق شأن الصداقة شأن البر شأن الوفاء شأن الاخلاص معنى الحب ان يكون القلب ناطقا بمشاعره بعيدا عن الواس الغبار وعندها الشهوة فيكون راقيا ساميا بينما جعلت الشهوة ولانها شهوة -

00:02:48

محرمة فانما يكسوها كثير من الناس الكسوة التي يحبها. فيقول عن الرزيلة ممارسته الحب يجعلون الحب شيئا اخر بينما الانسان يكون فيما كما قال الاديب الملهم العقري مصطفى صادق الرافعي رحمة الله عليه -

00:03:14

شيخ شيخنا ابى فهر رحمة الله على الجميع كان يقول في ابيات له استحسنها جدا يقول قلبي هو الالماض تعرف من اشعته ثم فيه قلبي هو الالماض يعرف من اشعته سمiene. قلبي هو الذهب الكريم -

00:03:38

فلا يفارقه رينيه قلبي يحب وانما اخلاقه فيه ودينه الحب حركة قلب طالما انها لم تحرك الجوارح الى ما يغضب رب عز وجل فمن ذا الذي يحرم ذلك ولكن الذي يلحق التحريرم هو كثرة شيوخ اشياء لا علاقة لها بالحب -

00:04:00

اما حركة القلب اما رقة المشاعر اما اقبال القلب على انسانة يريد الزواج بها ويحبها فهذا من كمالات الرجال قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. في الحديث الذي حسنـه كثير من اهل العلم. ومعناه صحيح لم يرى للمتحابين -

00:04:27

مثل النكاح. في ان يكون الانسان ساعيا لجمع الارواح. الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم الارواح جنود مجندة ما تعارف منها اختلف. وما تناكر منها اختلف. ينبغي ان نحفظ هذا الشعور السامي الذي هو -

00:04:50

فيقايا من بقايا نعيم الجنة. من الواس المادة وغبار دنس الشهوات. اولئك الذين ينزعون بشهوتهم ثورة اجسادهم الى بعض اولئك هناقلي يعرضن اجسادهن فيقسوا بعضهم لهفته وشوقه الى الجسد يكسوه كسوة الحب. وانما هو نزع بشهوته. بينما المحب فهذا

شأن اخر. قد قال لي بعض -

00:05:12

السوق هنالك فرق بين السوق والحب اما السوق فكومة القش ما تلماش تشتعل سريعا وينطفئ السريع واما الحب فكخشب الزام

بعيدا ما يشتعل فإذا ما اشتعل بعيدا ما ينطفئ فإذا ما كان بعضهم مزورا مشاعره فيلتقي بمن - [00:05:44](#)
زعم انها حبيبته ويسعى ان كان ساعيا وقل ما يسعى الى الزواج بها فإذا ما اخذ الجسد حظه من الجسد طفء هذا كله ويصدق عليه قول سيدنا ابن مفلح رضي الله عنه احد ائمة الحنابلة الكبار واحد - [00:06:20](#)

هذا الامة كان يقول عند غض البصر فان العين ترى ما لا تقدر عليه على غير ما هو عليه اذا ما كان البصر رائدا لقلبك تعب قلبك
وضني وشقني وزين وجاءت المرأة في تهاويل - [00:06:45](#)

تصرف القلب عن ربنا الجليل سبحانه وتعالى. وتزدان المرأة باهوال الشيطان وخياالتها. واما اذا كان الامر باعثه القلب بظهوره وحبه
وسكينته واما اذا كان الامر باعثه القلب بظهوره وسموه ونقاشه وارتفاعه - [00:07:10](#)

فان هذا اذا ما لقى حبيبته في حلال طيب كان من اعظم ما يعينه على السير ان تلقى الروح روحها وسكتيتها. في مهاد من الحب
والحنان والود. فيكون اجتماعهما اية - [00:07:38](#)

تجدد في النفوس معنى الحنان ومعنى الرحمة ومعنى الحب ويوجبني قول بعض الادباء الغربيين عندما ما تكلم مرة في رواية
تحكي قصة عالم نفس يجالس شابا كان هذا الشاب يكلمه فكان هذا العالم يتبسيط معه ويحكى له بعض معايب زوجته. التي كانت
مضحكة وقد كانت زوجته قضت. ماتت - [00:07:58](#)

بالسرطان وظل هذا الزوج معها ستة اشهر خارج حد الزيارة غير ملتزم لما يعني الدكتورة كانوا لا يطبقون عليه حدود الزيارة لما يرون
من الحب. هذا لا يطبق عليه قانون الزيارة - [00:08:29](#)

كان يقف بجوارها وقد كان ربما يلتحق النوم وهو واقف بجوارها لانه يحس انها بضعة منه فلما كان يقص بعض ما كان بينه وبينها من
الامور التي فيها حماقة الحبيب - [00:08:49](#)

فلما ضحك وضحك محدثه قال هذه يسميها الناس عيوبا. يعني هذه الامور المضحكة ولكنها هي الامور التي جعلتها زوجي. فلولا اني
كنت اقرب الناس اليها ما كنت اشاهد ذلك هذه العيوب - [00:09:05](#)

هي عند الناس عيوب ولكنها دلالات حب عندي هذا هو الحب هذه المشاعر الطيبة الشريفة الحبيب لا يت-dessس بالسوء الى حبيبه ولا
يناجيه بالالفاظ المنكرة وانما يسعى ليصل قلبه بقلبه. ويكون السعي في جمع هذين القلبين من القربات الى الله عز - [00:09:25](#)
عز وجل. كما كان في حديث مغيث وبريدة. فان مغيثا كان يحب بريدة حبا ملك عليه قلبه حتى انه كان يمشي خلفها باكيا وظل هذا
سنوات طوالا كما حررها سيدنا الامام ابن حجر رحمة الله عليه - [00:09:53](#)

في فتح الباري لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخاطب العباس رضي الله عنه. وسيدنا العباس تأخر اسلامه معنى ذلك ان امر
مغيث وبريدة امتد سنوات طوالا رضي الله عنهم. فلما حدث النبي صلى الله عليه وسلم سيدنا العباس رضي الله عنه وقال يا عباس
الا تعجب من حب مغيث - [00:10:15](#)

بريرة وبغض بريدة مغيثا لم يقم النبي صلى الله عليه وسلم ناهرا اياه ولا غاضبا عليه اولا يحجب هذا القلب فيقول له الا ترى الامة
وما فيها ووالى اخره ان المشاعر الفطرية لا نكير عليها طالما لم - [00:10:41](#)

يتربى عليها ثمار الحرام بل قام النبي صلى الله عليه وسلم الى بريدة شافعا لمغيث فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اتمرنى
ام تشفع؟ قال بل انا شافع - [00:11:00](#)

لا امرك. قالت لا احب انتهى الامر قام النبي صلى الله عليه وسلم شافعا لقلب محب وقد بوب سيدنا ابو عبدالله بن قيم الجوزية بباب
نفيسا في كتابه روضة المحبين باب في ان الشفاعة بين - [00:11:15](#)

محبين من كمال الوصال الذي يرضاه رب العالمين ان هذه الشفاعات من القربات العظيمة. وسمى النبي صلى الله عليه وسلم سيد
الشفعاء الذي قام بهذا الامر. فاننا لا ننكر على القلب فطرته ولا حركته وانما ننكر عليه اذا ما ت-dessس بالسوء والمعاصي والاثام والقبائل
- [00:11:36](#)

وجريدة ذلك الى الفجور والاثام والعياذ بالله. اما اعظم الناس سعيا في ذلك هو الذي يجمع بين القلبين واشقى الناس. هو الذي يحجب

القلوب ان تلتقي في حلال طيب فيشدد ويفعن ويقسو ويشتد ويحضر المال سلطانا امرا ناهيا في مشهد الزواج كأنه - [00:11:59](#)
لا وجود لانسانيتها الا بما يحمله جيبيك. هذا ليس شأننا. ان المرأة التي جاءت الى النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم جاءت

الىه لتعرض نفسها عليه فقصد النظر وصوبه ثم اعرض - [00:12:28](#)

صلى الله عليه وسلم فقام صاحبى وقال للنبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم زوجنها يا رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وكان من شأنه ما نعلم جميعا من فقره وعدم - [00:12:47](#)

وجدانه شيئا في بيته ولو خاتما من حديد فلما طال به المجلس قام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ردوا علي الرجل لا ينبغي ان
يكسر القلب ولا ان يكون المال سلطانا - [00:13:00](#)

وقد اثبت الرجل صدقه وجهد جهده فلم يجد شيئا وقال ما معك من القرآن؟ فقال معي سورة كذا وكذا فقال زوجتك ها انكحتكها بما
معك من القرآن حتى لا يكسر القلب - [00:13:17](#)

ولذلك ينبغي اصحاب هذه المعاني من الهوة التي اسقطها الكثير والجمهرة الحاشدة من الناس وان ينبغى اناس بظهر قلوبهم وصفاء
ارواحهم ليجددوا هذه المعاني مرة اخرى في معارج تخرج بهذه المشاعر من جب الرذيلة الى سماء الفضيلة - [00:13:33](#)

عمر محدود في دروب الكون. يخطو بين الظلال والاضواء. والظلمة والنور تتناثر بين يديه شعل المعاشي. واضواء الايات الى ربه.
لكن ربه رحيم تهض الروح الهاameda الى بوابة الفجر تستقبل انفاس الحياة تحلق طيرا الى افق السمود ارتفاعا عن صخب امواج
الدنيا - [00:14:00](#)

الى سكينة حقوق السماء تبتسم الحياة في عينيه يفتح الابواب وينفض عن روحه غبار الذنب ويعلو هنالك في معارج لا تنتهي الا
عند سدرة المنتهى - [00:14:34](#)